



بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس 47

تلخيص عن علاقة الإجماع وسيرة المتشعبة بالدليل الشرعي:

دور المخالف وتأثيره على الإجماع:

الإجماع لا يتطلب بالضرورة اتفاق الجميع، فقد يبقى ثابتاً حتى مع وجود مخالف إذا كان خلافه ضعيف التأثير على الاحتمال العام.

نوعية المخالف وعصره ودوره العلمي يمكن أن يؤثر على حساب الاحتمال وقوة الإجماع.

السيرة العقلانية وسيرة المتشعبة:

السيرة العقلانية: تعبر عن سلوك يمارسه العقلاء بصفاتهم العامة، مثل التملك بالحيازة، وتحتاج لسكوت المعصوم لتصبح دليلاً شرعياً.

سيرة المتشعبة: تشير إلى سلوك خاص بالمتشعبة، مثل مسح القدم في الوضوء، وتعتبر كاشفة عن الدليل الشرعي لأنهم يتلقون هذا السلوك من الشارع مباشرةً.

إمكانات التشابه بين الجماع وسيرة المتشعبة:

تعتمد سيرة المتشعبة، مثل الإجماع، على حساب الاحتمالات، لكن بدل الفتوى النظرية، هي سلوك عملي يعبر عن الدين.

قد تكون سيرة المتشعبة دليلاً غير مكتوب أو «رواية معاشة»، إذ يكشف تطابق الفقهاء على حكم غير منصوص عن سلوك مرتكز عند المتشعبة در عصر النصوص، مما يدل ظنياً على العلي.